او اختلاف رواية او نسخة او نحو ذلك مما ليس من الاصل فقد
ذهب القاضي الحافظ عياض رحمه الله الى انه لا يُخَرَّجُ لذلك خط
تخريج لئلا يدخل اللبس ويُحْسَبَ من الاصل وانه لا يخرج الا ما هو
من نفس الاصل لكن ربما جعل على الحرف المقصود بذلك التخريج
علامة كالضبة او التصحيح اذا نابه قلت التخريج اولى وادل
وفي نفس هذا الخرج ما يمنع الالباس ثم هذا التخريج بخلاف التمريض
لما هو في اصل فان خط ذلك التخريج يقع بين الكلمتين اللتين
بينهما سقط الساقط وخط هذا التخريج يقع على نفس الكلمة التي
من اجلها خُرِّجَ الخرج فلحاشية والله اعلم الثاني عشر في
شان الحذاق المتقنين العناية بالتصحيح والتضبيب والتمريض
اما التصحيح فهو كتابة صح على الكلام او عنده ولا يفعل ذلك الا
فيما صح رواية ومعنى غير انه عُرِضَ للشكل او الخلاف فيكتب عليه
صح ليعرف انه لم يغفل عنه وانه قد ضبط وصح على ذلك الوجه
واما التضبيب وبيتمى ايضا التمريض فيجعل على ما صح وروده
كذلك من جهة النقل غير انه فاسد لفظا او معنى او ضعيف
او ناقص مثل ان يكون غير جايز من حيث العربية او يكون
شاذا عند اهلها يا باه اكثرهم او مصحفا ينقص من جملة
الكلام كلمة او اكثر وما اشبه ذلك فيعمد على ما هذا سبيله فيخط
اوله مثل الصاد ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها كيلا يظن ضربا
وكانه صاد التصحيح بعد تمامها دون ما قبلها كتبت كذلك ليفرق
بين ما صح مطلقا من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة
الرواية دون غيرها فلم يكمل عليه التصحيح وكتب حرف ناقص
على حرف ناقص اشعارا بنقصه ومرضه مع صحة نقله ورواية

نفس لا صح

وتنبيها بذلك لمن ينظر في كتابه على انه قد وقف عليه ونقله على
ما هو عليه ولعل غيره قد يخرج له وجها صحيحا او يظهر له بعد ذلك
فصحة ما لم يظهر له الان ولو غير ذلك واصلح على ما عنده كان
متعرضا لما وقع فيه غير واحد من المتحاسرين الذين غيروا واظهر
الصواب فيما انكروه والفساد فيما اصلحوه واما تسمية ذلك
ضبة فقد بلغنا عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد التغوي المعروف
بابن الافليلي ان ذلك لكون الحرف مقفلا بها لا يتجه لقراءة
كما ان الضبة مقفل بها قلت ولانها لما كانت على كلام فيه خلل
اشبهت الضبة التي تجعل على كسر او خلل فاستعيرلها اسمها و
مثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات ومن مواضع التضبيب
ان يقع في الاسناد ارسال او انقطاع فمن عادتهم تضبيب
موضع الارسال والانقطاع وذلك من قبيل ما سبق ذكره من
التضبيب على الكلام الناقص ويوجد في بعض اصول الحديث القويمة
في الاسناد الذي يجتمع فيه جماعة مضطوفة اسماؤهم بعضها
على بعض علامة تشبه الضبة فيما بين اسمائهم فيتوهم من لا خبرة
له انها ضبة وليست بضبة وكانها علامة وصل فيما بينها اثبت
تاكيد العطف نحو فامن ان تجعل عن مكان الواو والعلم عند الله
تعالى شان بعضهم ربما اختصر علامة التصحيح فجاءت صورتها
تشبه صورة التضبيب والفطنة من خير ما اوتيه الانسان
والله اعلم الثالث عشر اذا وقع في الكتاب ما ليس منه
فانه ينفى عنه بالضرب او الحك او المحو او غير ذلك والضرب
خير من الحك والمحو روينا عن القاضي ابي محمد بن خلاد رحمه الله
تعالى قال قال اصحابنا الحك تهمة واخبرني من اخبر عن القاضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)